لفصل الاحكام فى البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول
ابدا لا اثم ولا اثم من معرفة فى هذه الدار والفقها قد قاموا عنكم
بفروع الشريعة فان قلوا والعياذ بالله وتعطلت الاحكام وجب
عليكم تعلم هذه الفروع لئلا تندرس الشريعة رضى الله عنه عن
سبب تسميته بالزاهد وان كان كل ولى لا بد له من الزهد ومع
ذلك فلم يشتهر به فى مصر الا هو فقط فقال صنع مرة الكيميا
نحو خمسة قناطير ذهبا ثم نظر اليها وقال اف للدنيا ثم امر بطرحها
فى سراب جامعه فاشهره الله تعالى من ذلك اليوم بالزاهد رضى الله
عنه سنة نيف وعشرين وثمانماية ودفن بجامعه وقبره ظاهر
يزار ويتبرك الناس به رضى الله عنه امين

ومنهم سيدي عمر الكردي رضى الله تبارك وتعالى عنه

كان رضى الله عنه مقيما ببركة قيدان خارج القاهرة وكان يعلسل
لكل فريض تصيفا كان او شتا وكان الامرا والخوندات والاكابر
ياتون له بالاطعمة الفاخرة والحلوات فيطعمها للحشاشين
الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى ما لي ارى اعينكم حمرا
لا يزيدهم على ذلك وكان النقبا يلومونه على عدم اطعامهم
من ذلك الطعام فقال يوما للنقيب املا لك صحنا من هذه
الحلاوة وغطه وقربنا ناكله فى تلك الجزيرة التى فى وسط
البركة فمضى هو والنقيب وقال اكشف وكل فوجد النقيب
كله خنفسا فقال كل فقال هذا خنفسا فقال تلومونى
على عدم اطعامكم الخنفس كل يوم قال الشيخ امين الدين امام
جامع الغمري رضى الله عنه ولما دفناه فى تربة خشقدم كان
من جملة الحاضرين سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله تعالى عنه

فقال

فقال وعزة ربى ما رايت اصبر منه نازل فى قطعة من جهنم
وما فيه شعرة تتغير رضى الله تعالى عنه

ومنهم سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله تعالى عنه

كان من اصحاب الدوائر الكبرى فى الولاية ولم يكن له شيخ الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع الحمص المصلوق بالقر
من جامع الامير شرف الدين بالحسينية من القاهرة المحروسة
وكان يرى النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا فى المنام فيخبر بذلك امه
فتقول يا ولدي انما الرجل من يجتمع به فى اليقظة فلما صار يجتمع
به فى اليقظة ويشاوره على اموره قالت له الآن قد شرعت
فى مقام الرجولية وكان مما شاور عليه عمارة الزاوية التى ببركة
الحاج فقال يا ابراهيم عمرها ههنا وان شا الله تكون ماوى
للمنقطعين من الحجاج وغيرهم وهى دافعة للبلا الاتى من
المشرق عن مصر فما دامت عامرة فمصر عامرة ولما شرع فى
غرس النخل بالقرب من البركة لم يصح له بير فاستاذن النبي
صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال غدا ان شا الله ارسل لك
على بن ابى طالب رضى الله عنه يعلم لك على بير على اسم نبى
الله شعيب التى كان يسقى منها غنمه فاصبح فوجد العلامة
مخطوطة فحفر فوجدها وهى البير العظيمة بغيطه الى الآن
واخبرنى الشيخ جمال الدين الكردي رضى الله عنه ان الغلا
وقع ايام السلطان قايتباي حتى اجتمع عند الشيخ فى الزاوية
نحو من خمسماية نفس فكان كل يوم يعجن لهم ثلاثة اراديب
ويطعمها لهم من غير ادام فطلب الناس منه ادما فقال للخادم
اذهب الى الحوض الذي فى الجامع النخل فارفع الحصير الخوص

Copyright © King Saud University